

كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة اجتماع اللجنة الخاصة المكلفة

بالنظر في الخلاف

المغربي ــ الجزائري على الحدود

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

سعادة الرئيس:

معشر السادة المحترمين:

يسرنا بمناسبة افتتاح أشغال اللجنة الخاصة لمنظمة الوحدة الافريقية المكلفة بدراسة النزاع المغربي الجزائري حول الحدود أن نوجه إلى جمعكم الموقر أحر تحياتنا وأصدق متمنياتنا، معربين لكم عن خالص ترحيبنا بكم في مملكتنا هذه الارض الافريقية المضيافة السمحاء.

وإذا كانت أهمية أعمالكم التي شرعتم فيها لا تغيب عن ذهن أي عضو من اعضاء جمعكم الموقر، فإننا نحرص مع ذلك على أن نشير في هذه المناسبة إلى أن الافارقة وحدهم هم الذين قرروا في الارض الافريقية اسكات قعقعة السلاح، والتخلي عن الأخذ بوسائل العنف بين الأخوة، وجمع الارادات الطيبة للتعاون في البحث العادل للخلاف، ويسعدنا في هذا المقام أن نشيد وننوه بالرجلين اللذين وقفا جهودهما على انهاء العراك، وجعلا الفريقين المتخاصمين يجلسان حول طاولة الحوار، ان أفكارنا لتتجه بالطبع إلى صاحب الجلالة الأمبراطور هيلاسيلاسي، وإلى فخامة الرئيس موديبوكيتا اللذين برهنا عن بعد نظرهما، وصائب حكمتهما، ومضاء عزمهما، فحل الحوار محل العنف، وصانا بعملهما المشكور مدلول الأخوة الافريقية ومغزاها.

كما يسرنا أيضا أن نشيد بهذه اللجنة وما أنجزته من أعمال في صبر واناة، مبرزين مرة اخرى ما اتصفت به من حكمة واتزان في النهوض لحد الآن بالمهمة الدقيقة المسندة اليها، وكونوا على ثقة معشر السادة بأن تنويهنا هذا بجمعكم ليس مجرد صيغة يقتضيها الأسلوب أو تستوجبها أعراف المجاملات، وإنما هو تنويه افريقي باخوته، لأنكم هنا هيأة منبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية، وأعني بقولي هذا قارتنا الافريقية قاطبة.

لقد قاسينا كما قاسيتم أهوال الاستعمار، فكافحنا في ماضينا القريب كفاحاً شديداً، لذلك نتقاسم اليوم نفس الأحساس بالعدالة والسلام ونؤمن بهما ايماناًعميقاً.

ونرجو أن تكون ثقتنا وأملنا في مستوى ماضينا المشترك في الكفاح وفي مستوى اخوتنا وحرصنا على العدالة والسلم جميعا.

وإنكم معشر السادة افارقة مسؤولون تتداركون نزاعا افريقيا، وان القارة كلها تتبع أعمالكم وتؤمل أن يتغلب العدل والسلم والحكمة على العنف والخلاف والجفاة والاحقاد، وإننا نسأل العلي القدير أن يعينكم على النهوض بمهمتكم الدقيقة، ويساعدكم على القيام بأشغالكم حتى تحل الحكمة والتبصر والعدالة محل العواطف الجامحة



في هذه الأرض الافريقية بين اخوين تجمعهما أواصر وثيقة عزيزة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ألقيت بطنجة[1]

الأربعاء 14 شوال 1386 — 25 يناير 1967

(1) ألقاها بأمر من جلالته وزير خارجيته السيد محمد الشرقاوي رئيس وفد المغرب.